المحاضرة 62 - الفقه - المستوى الثالث - د.منصور الغامدي - صفة الحج - برنامج أكاديمية زاد

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد الفقه الميسرة عاملا بالشرع دون تعصب لفلان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم بارك لنا في علومنا ومعارفنا يا رب العالمين. اللهم يا رب العالمين انا اسألك - 00:00:40

ان تجعل تعلمنا وتعليمنا خالصا لوجهك الكريم وان تجعله مباركا له نفعه واثره يوم نلقاك اخواني واخواتي هذا هو الدرس السادس والعشرون من سلسلة دروس الفقه الفصل الدراسي الثالث في اكاديمية زاد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الدروس - 00:01:01

وان يجعل هذا العلم الذي يقال فيها ويسمع. ان يجعله من العلم النافع في حقنا جميعا الذي يكون حجة لنا لا حجة علينا اخواني واخواتي كنا قد تكلمنا في سلسلة من الدروس السابقة - 00:01:22

عن عدد من الموضوعات المتعلقة بالحج تحدثنا عن تعريف الحج وفضله ووجوبه ثم تحدثنا عن اركانه تحدثنا عن ركن الاحرام ركن الاحرام معناه وتحدثنا عن سننه وتحدثنا عن محظورات الاحرام - 00:01:36

تحدثنا عن ركن الوقوف بعرفة وشروط الوقوف ووقته ومكانه. وتحدثنا عن ركن الطواف بالبيت ثم تحدثنا عن واجبات الحج وقلنا ان واجبات الحج هي كون الاحرام من الميقات وكون الوقوف بعرفة الى الغروب عند بعض اهل العلم. والمبيت بمزدلفة وهو اعظم من الواجب الذي يليه وهو المبيت بمنى - 00:01:54

ورمي الجمار ايام التشريق والحلق او التقصير وطواف الوداع. هذه كلها واظفنا اليها كذلك السعي نقلناه من الاركان الى الواجبات على القول الراجح. اذا هذي كلها واجبات في الحج الا ان معرفتنا بالاركان والواجبات - 00:02:18

لا تكفينا عند بيان الحج. لماذا لاننا الان عرفناها عرفناها على وجه التفصيل عرفنا هذا الركن وعرفنا هذا الركن وعرفنا هذا واجب وعرفنا هذا واجب يحتاج طالب العلم وطالبة العلم بعد ان يعرفوا هذه الاشياء على وجه التفصيل - 00:02:35

ان يعرفوها على وجه التركيب بمعنى انه يأخذ صفة الحج من حين يخرج الانسان من داره الى حين رجوعي الى داره يعني نعم نحن عرفنا ما يتعلق بالمبيت بمزدلفة معروف ما يتعلق بالمبيت بمنى معروف انه ما يتعلق بالوقوف بعرفة ولكن ما هو ترتيبها - 00:02:57

وكيف يبدأ الحاج بها؟ عرفنا ما يتعلق المبيت من بناء ليلة مثلا يوم الثامن وليلة عرفة طيب عرفنا كذلك ما يتعلق بالاحرام والاهلال العمرة الحج يريد طالب العلم او طالبة العلم ان يرتبوا - 00:03:16

هذه الاشياء لتكون في منظومة واحدة يعني تخيلوا معي ما سبق ان ذكرناه من اركان الحج قلنا انه من اركان الحج كذا وكذا وكذا واجبات الحج كذا وكذا هذي كانها - 00:03:33

كانها خرزات منفصلة كانها خرزات منفصلة خرزت الوقوف اه الطواف السعي الحلق والتقصير النحر مثلا اه حلقات اه خرزات متناثرة نريد ان ننظم هذه الخرزات مع بعض في سلك واحد لتعطينا عقدا جميلا. ما هو هذا العقد؟ هو صفة الحج - 00:03:45

صفات الحج وسواء انا طالب علم درس صفة الحج قبل ان يدرس اركانه وواجباته او درس اركانه وواجباته ثم درس صفته الا انه

بحاجة الى امرين جميعا حتى ينظم الاركان والواجبات والسنن المستحبات ينظمها في سلك واحد - 00:04:10
طيب ما هي صفة الحج؟ لنشرع ونبتدأ بذبيان صفة الحج من حين ان يخرج الانسان من بيته نقول اذا خرج الانسان من بيته يريد الحج فان عليه ان يخلص نيته لله سبحانه وتعالى - 00:04:33
وان يستشعر هذا النسك العظيم الذي هو مقبل عليه وان يطلب من الله سبحانه وتعالى الاعانة والتوفيق والتسديد وان يكون حجه من مال حلال مباح فان الله سبحانه وتعالى طيب لا يقبل الا طيب - 00:04:51
و الانسان اذا كان مطعمه حرام وملبسه حرام ومشربه حرام فانه حري الا يجاب له دعاؤه بل ينبغي للمسلم اذا خرج للحج والحج فيه تعبد لله سبحانه وتعالى وتضرع الى الله سبحانه وتعالى - 00:05:06
ان يحرص في خروج الحج ان يخرج الى الحج من اطيب كسبه وان يكون خروج الحج من اطيب عمله وماله طيب فاذا خرج الى الحج وهو ناوي للحج فان هذا لا يعد احراما في حق ولا يعد ابتداء للنسك في حقه. الانسان قد يخرج الحج من مشارق الارض ومغاربها - 00:05:23
متى يبدأ نسكه اذا وصل الى الميقات اذا عند خروجه للحج فانه سيتوجه وسيمر باحد المواقيت كذلك نبهنا الى ان خروجه للحج او وصوله الى الحج وصوله الى الميقات واحرامه بالحج - 00:05:45
ان كان في اشهر الحج فان له ان يحرم بالحج وان كان قبل اشهر الحج وصل الى الميقات قبل اشهر الحج مثلا وصل في رمضان وهو يريد ان يحج فان عليه ان يهل بعمرة لا ان يهل بالحج - 00:06:04
يهل بعمرة ويبقى في مكة الى اشهر الحج لماذا؟ لاننا قلنا ان المواقيت الزمانية للحج او مكان او وقت الاحرام بالحج يبدأ من واحد شوال من هلالي شوال الى حين - 00:06:18
اخر لحظة يمكن ان يدرك فيها الحجر متى اخر لحظة يمكن ان يدرك فيها الحج قلنا قبل طلوع الفجر في اليوم العاشر اذا كان بعرفة وهو محرم بالحج قبل لحظة فان حجه صحيح - 00:06:38
اذا هذا اخر وقت يمكن فيه ادراك الحج الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم الحج اشهر معلومات اما فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:06:51
طيب فاذا وصل الى الميقات في اشهر الحج فانه بالخيار اما ان يحرم بعمرة متمتعا الى الحج واما ان يحرم بعمرة وحجة واما ان يحرم بحج مفرد وان وصل الى الميقات قبل اشهر الحج في رمضان مثلا - 00:07:04
فان له ان يحرم بعمرة طيب اذا نحن ذكرنا الان في حق من وصل في اشهر الحج ما هو الافضل في حقه؟ هل الافضل ان يحرم متمتعا بالعمرة الى الحج - 00:07:23
او ان يحرم بعمرة وحجة او ان يحرم بحج مفرد. ذكرنا ان الافضل والجمع بين الحج والعمرة. وقلنا ان الجمع بينهما على وجهين ان كان معه هدي فان الافضل له ان يقرن كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:39
وان لم يكن معه هدي فان الافضل له ان يتمتع بالعمرة الى الحج كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فاذا وصل الى الميقات فانه يتجرد من ملابس المخيط - 00:07:54
التي يلبسها من ملابس ثوبه وشماغه وطاقيته سراويلاته فنينته وغير ذلك يتجرد منها هذا في حق الرجل واما المرأة فانها تنزع عنها النقاب والقفازين. قلنا ان المخيط الممنوع المرأة في حال - 00:08:10
الاحرام نوعين فقط هما النقاب والقفازين واما غيرها من المخيط فان المرأة تلبس واما الرجل فهو ممنوع من كل انواع المخيط لذلك قلنا ان الرجل لا يجوز له ان يلبس الجوارب في القدم. لكن المرأة هل تلبسها؟ نعم المرأة تلبسها - 00:08:31
لانها ممنوعة فقط من القفازين والنقاب فهذا اول شيء انه يتجرد من المخيط ويشرع للمحرم ان يغتسل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اسماء بنت عميس زوج ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:08:50
وهي نفساء امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل للاحرام فقال اهل العلم ان هذا دليل على مشروعية الغسل للاحرام وان كان

المغتسل لا يستفيد بهذا الغسل طهارة لانها اه سواء بنت عويس كانت نفاسا - 00:09:06
لا تستفيد بهذا الغسل طهارة وانما هذا اغتسال مشروع لاجل الاحرام والله تعالى اعلم فاصل قصير ونعود اليكم بعد الفاصل لمواصلة الحديث عن صفة الحج اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامم - 00:09:22
الرئة هي الامم القائدة. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء للقراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات الانسان - 00:09:56
يحصل عليها عن طريق القراءة ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية فابدأ بالمرحلة التأسيسية. حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات - 00:10:23
غامضة فاسأل عنها العلماء ولدفع النفور من القراءة ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبة وبالمختصرات قبل المطولات ولدفع الملل. استرح وارح عينيك وتحرك بين الحين والاخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره - 00:10:43
ولدفع شرود الذهن عليك بالصبر والمجاهدة والبعد عن المؤثرات الخارجية واستخدم الترقيم والتلوين لتمييز العبارات المهمة واكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ لتكون ممن قال الله فيهم. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:11:05
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب للعلم كالازهر في البستان نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا عن صفة الحج وقلنا ان المسلم والمسلم اذا وصل الاحرام الى - 00:11:33
مكان الميقات فانهم يحرمون ويتجردون يتجرد الرجال من كل المخيط ويلبس احراما اللي هو الازار والرداء ابيضين نظيفين واما المرأة فانها تنزع النقاب والقفازين وتغطي وجهها اما بان تسدل الخمار على رأسها من الاعلى واما بان تتلثم - 00:12:08
وتغطي يديها بان تجعل عليها غطاء غير القفاز. تجعل عليها غطاء خاص او انها مثلا تمد عباءتها حتى تغطي ايدها ولا بأس بهذا ان شاء الله تعالى بل هذا هو المشروع في حقها امام الرجال الاجانب - 00:12:33
كذلك يشرع الاغتسال عند الاحرام اه لا بأس للمسلمين وسواء كان رجلا او امرأة ان يتطيبوا قبل اغتسالهم بحيث انهم اذا اغتسلوا لا يبقى اثر الطيب هذا بعد احرامهم ان تطيبوا قبل الاغتسال فلا بأس ان شاء الله تعالى - 00:12:50
والنبي صلى الله عليه وسلم اثر عنه انه طاف على نسائه ليلة ذي الحليفة طاف على نسائه وطيبته عائشة رضي الله تعالى عنها ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قطعا - 00:13:08
قد اغتسل بعد ان طاف على نسائه وطيبته عائشة قطعا قد اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل الجنابة وروي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كذلك اغتسل اغتسالا اخر وهو غسل الاحرام - 00:13:18
ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد الاهل واغتسل. روي هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قد اغتسل بعد هذا الطيب الذي طيبته عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:13:30
غسلين الغسل الاول غسل الجنابة وهو غسل قطعي لانه سن صلى الفجر وصلى الظهر مثل الحليفة والغسل الثاني والله تعلم انه غسل مستحب ان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تجرد الاهلال واغتسل ولكن ثبت كما قلنا - 00:13:39
من امره لاسماء بنت عميس ان ان تغتسل ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قد لبد رأسه بالخطمي والصمغ وساق البدن والهدي لله سبحانه وتعالى. ان كان مع - 00:13:53
المحرم هدي احب ان يسوقه في سيارته مثلا معه او قد ساقه في سيارة غيره فهذا ان شاء الله تعالى لا شك انه من السنن ويشرع له حينئذ ان يلبذ رأسه وان يشعر هديه وان يقلده وهذه حقيقة من السنن المهجورة اليوم اللي هي تقليد الهدي واشعاره عند الميقات - 00:14:06
تقليد الهدي بمعنى ان يجعل عليه قلادة فيها نعل او شيء واشعار الاشعار خاص بالبدن وهو ان يجرحها في سنامها ويسلت الدم ويسيل الدم على سنامها يتلطخ بالدم فهذا علامة - 00:14:25

على ان هذه البدن انها لله سبحانه وتعالى اذا قلدت واشعرت هذه علامة على انها لله سبحانه وتعالى. الغنم او البقر اذا قلدت ليس سنة في حقها الاشعار ولكن التقليد في حقها سنة اذا قلدت فهذا علامة على انها صارت لله سبحانه وتعالى - 00:14:39
فهذا كذلك من السنن لمن اراد ومن ساق الهدي فالذي يظهر الله تعالى من اتم شيء بل هو الواجب عليه هو ان يقرن الحج والعمرة ومن لم يسق الهدي فان الاظهر والله تعالى اعلم. الافضل في حقه هو ان يتمتع كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. صفة التمتع ان يقول لبيك اللهم عمرة - 00:14:59
او ان يقول لبيك اللهم عمرة متمتعا بها الى الحج وصفة القران ان يقول لبيك اللهم عمرة لبيك اللهم حجا او يقول لبيك اللهم عمرة وحجا. او يقول لبيك اللهم عمرة في حجة - 00:15:18
كل هذا ان شاء الله تعالى من الصفات الصحيحة الواردة اه صفة الافراد ان اراد الافراد ان يقول لبيك اللهم حجا لبيك اللهم حجا ولا يأتي بذكري ولا يأتي بذكر العمرة - 00:15:34
يشرع للمسلم كذلك ان يرفع صوته بالتلبية. وهذه سنة خاصة بالرجال والمرأة لا يشرع لها ان ترفع صوتها في التربية بل تخافت بها مخافته وتسمع نفسها وتسمع من بجوارها من النساء - 00:15:48
ولكن لا ترفع صوتها بحيث يسمعها الرجال كذلك بعد احرام بعد الاحرام والتلبية لا يجوز للمحرم والمحرمة ان يقعوا في شيء من محظورات الاحرام على التفصيل الذي قد بيناه في محظورات الاحرام - 00:16:01
محظورات الاحرام كلها هذي تصبح الان محظورة عليهم فينطلقوا في الطريق ويكثر من التلبية ويكثر من الذكر حقيقة اثر عن علي ابن حسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه لبى لله سبحانه وتعالى فاغشي عليه رحمه الله تعالى تعظيما لهذا الموقف - 00:16:22
تعظيما لهذا الموقف وكان ابنه محمد ابن علي ابن الحسين وابنه جعفر رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعن ابائهم كانوا يعظمون هذا الموقف اثر عنهم الغشي واثر عنهم السكينة والاستكانة حقيقة من من تأمل - 00:16:42
قيل لعلي بن الحسين رضي الله عنه لما اغشي عليه وافاق قيل له لما قلت لبيك اللهم لبيك لبيك اللهم وسعديك قال خشيت ان يقال لي لا لبيك ولا سعديك. فتذكر - 00:16:59
خشية رد العمل فاوصي عليه رحمه الله تعالى ورظاه ينبغي المسلم حقيقة ان يقبل على الله سبحانه وتعالى خاشعا خائفا متذللا راجيا من الله القبول خائفا من الله ان يرد عليه عمله - 00:17:14
والله سبحانه وتعالى يتقبل من المتقين اخواني الكرام لا بعض الناس للاسف يعني اه تمر عليه لحظات الاحرام دون اه خشوع ولا خشية ولا اخبات بل مع الاستهتار او الضحك او الاستهزاء لا - 00:17:31
هذا حقيقة ينبغي له ان يراجع نفسه وان يراجع احرامه وان يتذكر بالفعل ويجدد نيته واخلاصه لله سبحانه وتعالى وان يستشعر رجاء القبول وان يستشعر خوف الرد من الله سبحانه وتعالى - 00:17:47
طيب فاذا انطلق المسلم ينطلق ملبيا لله سبحانه وتعالى يستشعر معنى التلبية. التلبية هذه فيها اجابة لنداء الله. ما هو هذا النداء يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا - 00:18:02
الله سبحانه وتعالى واذن في الناس بالحج لابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا اذن فيهم فقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. يستشعر الانسان بالفعل انه يلبي - 00:18:16
النداء الذي امر الله سبحانه وتعالى عبده وخليله وصفيه ابراهيم عليه السلام ان ينادي الناس يستشعر انه يجيب الله سبحانه وتعالى لبيك اللهم لبيك. ما معنى التلبية؟ يعني لبيك يعني اجابة بعد اجابة - 00:18:29
لبيك اللهم لبيك هذه التلبية مشتملة على التوحيد. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك. يستشعر المسلم نعمة الله سبحانه وتعالى يثني على الله سبحانه وتعالى بما هو اهله - 00:18:44
لو استشعر المسلم فقط والمسلمة استشعرت انها بالفعل لما تلبي هذه التلبية ان هذه التلبية قد حرم منها ولم يتيسر له ان يقيمها الاف

المسلمين. فضلا عن الاف وملايين المشركين والكافرين الذين صرفوا عن هذا الدين - 00:19:02
قال لا شك اذا استشعر المسلم هذه النعمة العظيمة انه لا يسعه الا ان يقول بلسانه وقلبه ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وكان اهل الجاهلية يقولون بعد هذه التلبية يقولون لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. والعياذ بالله - 00:19:22
كانوا يشركون بالله في تلبيتهم وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون انا لله وانا اليه راجعون. فلذلك شرع الله سبحانه وتعالى لعبده ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم الاهلال بالتوحيد. قال جابر رضي الله تعالى في صفته لحج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهل بالتوحيد - 00:19:43
خلافا لاهل الجاهلية الذين يحلون بالشرك والعياذ بالله لبيك اللهم لبيك. استشعر المسلم هذه التلبية. اجابة النداء. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:20:03
يشرع للمسلم ان يرفع صوته الرجل يرفع صوته بالتلبية عند ما يرتفع جبلا وعندما ينزل واديا وعندما تلتقي الطرق وعندما يلتقي الرفاق في الطريق يشرع له ان يرفع صوته بالتلبية وان يكرر هذه التلبية حتى يصل الى البيت الحرام - 00:20:17
متى تنقطع التلبية؟ اذا كان معتمرا تنقطع بالشروع في الطواف. لانه بطوافه قد بدأ في التحلل. واذا كان حاجا فانه يلبي حتى يرمي جمرة العقبة حتى يرمي جمرة العقبة التلبية هي علامة الاحرام هي علامة الاحرام - 00:20:34
كما ان لبس الازار والرداء علامة الاحرام فان التلبية هي شعار الاحرام الشعار القولي الصوتي واما لبس الازار والرداء الابيضين فانهما الشعار المرئي للاحرام فلذلك يشرع للمسلم ان يكف عن التلبية بعد ان يرمي جمرة العقبة اذا رمى جمرة العقبة يكبر يبدأ في التكبير يكبر مع كل حصاة ثم يكف لانه قد بدأ في - 00:20:50
التحلل في اعمال التحلل وبالفعل هو بعد رمي جمرة العقبة يذهب فينحر هديه وان كان معه هدي ثم يحلق ويقصر ثم يلبس ثيابه اذا يكون برمي جمرة العقبة رمي جمرة يوم النحر يكون قد بدأ في اجراءات التحلل - 00:21:16
فاصل قصير ونعود اليكم ان شاء الله تعالى بعد الفاصل انيق المنظر. طيب المخبر. مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه والكتاب من خلاله نجالس العلماء والصالحين. قيل لابن المبارك الا تجلس معنا؟ قال - 00:21:35
ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين يعني قراءة سيرهم وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي ما اشبع من مطالعة الكتب. واذا رأيت كتابا لم اره فكأني وقعت على كنز. ولو قلت اني طالعت - 00:22:11
ان الف مجلد كان اكثر. وطالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم. ففي التفسير مثلا الا تفسير السعدي وتفسير ابن كثير وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح. وفي الحديث - 00:22:34
الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة. ليدلوك على اهم الكتب وافضل الطبعات لا سيما ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابي زيد احرص على التنويع في شراء الكتب ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية - 00:22:55
ولا تبخل باعارة الكتاب وحافظ عليه ان استعرته ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب وصدق من قال تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهبا لكان البائع المغبونا بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستاني - 00:23:23
نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن صفة الحج وقلنا ان المسلم والمسلمة يشرع لهم التلبية والاهلال عند الميقات ثم ينصرف الى مكة خاشعين مخبتين منيبين ملبين لله سبحانه وتعالى - 00:23:56
فاذا وصلوا الى مكة يشرع قال بعض اهل العلم انه يشرع لهم دخول مكة من اعلى مكة من جهة الحجون كما دخلها النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر الله تعالى من هذا دخول اتفاقي غير مقصود - 00:24:15
في شرع لهم اول شيء يبدأوا به ان يتجهوا الى المسجد الحرام للطواف وهذا هو ما يسميه اهل العلم طواف القدوم تحية البيت اول ما يبدأ به الحاج حين وصوله الى مكة هو طواف القدوم - 00:24:30
فان كان متمتعا او معتمرا فان هذا في حقه يعتبر طواف العمرة فاذا قدم الى البيت العتيق فانه اول ما يبدأ يبدأ بالطواف هذي هذي

لذلك قال اهل العلم ان تحية البيت الطواف تحية البيت الطواف قبل ان يصلي ركعتين - 00:24:46
وان كان هناك فريضة وصل الى وقت فريظة في وقت فريضة فانه يصلي مباشرة الفريظة ولكن اقصد اذا لم يكن هناك وقت فريضة فانه اول ما يبدأ يبدأ بالطواف ويعظم هذا البيت يستشعر في قلبه تعظيم هذا البيت. اللهم - 00:25:06
زد هذا البيت تشريفا وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وعظمه تشريفا وتعظيما ومهابة فيعظم هذا البيت ويعظم شعائر الله سبحانه وتعالى يقول عند دخول المسجد دعاء دخول المسجد اللهم افتح لي ابواب رحمتك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد ثم - 00:25:22
يتجه مباشرة الى البيت العتيق ويشرع له ان يستلم الحجر الاسود. طبعا يتوقف عن الطواف يتوقف عن التلبية اذا بدأ في الطواف. يشرع له ان يستلم الحجر الاسود ويقبله كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:42
فان لم يتيسر له فانه يستلمه بيده ويقبل يده فان لم يتيسر فانه يستلمه بشيء معه مثلا مثل النبي وسلم ورد عنه انه استلمه بمحجن كان معه كان عليه وسلم محجن احتاج اليه في بعض اطوفته - 00:26:00
ف استلم الحجر الاسود بالمحزن ثم قبل صلوات الله وسلامه عليه المحجن الذي معه فان لم يتيسر له ان يستلمه ويقبله ولا ان يستلمه بيده ويقبل يده ولا ان يستلمه بشيء معه ثم يقبل هذا الشيء - 00:26:16
فانه يشير اليه. اذا هذه اربع احوال افضلها ان يقبلوا الحجر الاسود والحجر الاسود جاء في بعض الاثار انه حجر من حجار الجنة. كون الانسان يقبل هذا الحجر لا شك ان هذا فيه تعظيم - 00:26:32
لشعائر الله سبحانه وتعالى وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خاطب الحجر فقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - 00:26:47
وهذا من تمام توحيد عمر واخلاصه لله سبحانه وتعالى فتقبيل المسلم لهذا الحجر انما هو تقبيل لاجل اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وليس لكون هذا الحجر ينفع او يضر من دون الله سبحانه وتعالى - 00:27:02
نعوذ بالله من الشرك ومن البدع فالشاهد ان الانسان يشرع له ان يقبل الحجر وان يستلمه كما ذكرنا او ان يشير اليه ويكبر ثم يشرع في الطواف فيطوف بالبيت سبعة اشواط يرمل في الثلاث الاولى - 00:27:16
الاولى منها ما هو الرمل؟ صفة الرمل ان يقارب الخطى ان يقارب الخطى في خطوه. فهو مشي سريع دون الهرولة والخبب دون الهرولة والخبب. يقارب بين خطاه وهذه قد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. لما قدموا - 00:27:33
في عمرة القضية بعد صلح الحديبية قال المشركون يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا في الاشواط الثلاثة الاولى لذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه انما هو شيء قد رأينا به المشركين. فعلوه مراة للمشركين يظهر لهم القوة والجلد. وانهم ليسوا - 00:27:53
وانهم ليسوا بضعفاء وليسوا قد اوهنتهم حمى يثرب كما زعم اهل الشرك ثم استمرت هذه السنة وبقيت استمر عليها النبي صلى الله عليه وسلم وبقيت وقد نقلها ابن عمر رضي الله تعالى عنه في حجة الوداع عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالشاهد ان الانسان - 00:28:16
يشرع له ان يرمل في هذا الطواف في الثلاثة الاطوفة الاولى ويشرع له ان يكثر من الدعاء في هذا الطواف. ويشرع له ان يقترب من البيت قال الله سبحانه وتعالى وليطوفوا بالبيت العتيق. والباء هنا باء ملاصقة. فيشرع له كلما استطاع ان يقرب من البيت فهو خير له وافضل. وان كان هناك زحام - 00:28:32
ابتعد عن البيت فانه يكون عند اخر هذا الزحام ولا يبتعد عن البيت كثيرا الا اذا اراد ان يطبق سنة الرمل ولم يتيسر له بقرب البيت فانه يكون مثلا في طرف الناس ويرمل حتى تنتهي هذه الثلاث الاشواط الاولى ثم يقرب من البيت اكثر فاكثر - 00:28:52
وقد استلم النبي صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود وقبله. وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقبل الحجر الاسود ويستلم في كل شوط في طوافه اقتداء بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. قال ما تركت تقبيله واستلامه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يقبله ويستلمه - 00:29:12
فالمسلم ان كان تيسر له ان يقبل الحجر الاسود ويستلمه فهذا لا شك انه خير له وان لم يتيسر له بسبب الزحام فاشار اليه من بعيد فهذا ان شاء الله تعالى - 00:29:31
قد فعل كذلك سنة وردت عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والمرأة حقيقة لا يشرع لها ان تزاحم الرجال بل يحرم عليها انها تزاحم الرجال وتماسهم لاجل تقبيل حجر الرسول - 00:29:41
للاسف بعض النساء يريد ان يحرصوا على السنة فيقعوا في محرم وهذا حقيقة من الجهل بدين الله سبحانه وتعالى. لا يجوز للمرأة انها تماسي الرجال وتزاحم الرجال لاجل تقبيل الحجر الاسود - 00:29:54
والمأثور حقيقة ان النساء دائما كن يطوفن من وراء الناس. كن يطوفن من وراء الناس فآآ آآ يشرع للمسلم كما ذكرنا ان يطوف ويرمل في الاشواط الثلاثة الاولى ويسر عليه ان يجتهد في الذكر والدعاء لله سبحانه وتعالى - 00:30:05
ولا شك ان هذا من المواطن العظيمة القرب من البيت العتيق والطواف بالبيت العتيق كون الانسان في نسك حج وعمرة يشرع له ان يدعو الله سبحانه وتعالى ويسأله من خير الدنيا والاخرة - 00:30:23
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين الركنين الركن اليماني وركن الحجر الاسود انه كان يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:30:33
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار مما يشرع كذلك يشرع للمسلم ان يستلم الركن اليماني ان يستلمه بيده دون ان يقبله كما فعل النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. النبي صلى الله عليه وسلم استلم من اركان البيت الركنين اليمانيين. اللي هي الركن اليماني والحجر الاسود. واما - 00:30:45
الركنين الشاميين فلم يستلموه يستلمهما النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا والله اعلم لكونهما ليسا نهاية البيت لان بعدهما الحجر الحجر محيط فلذلك هذا الركن الركنين الشامية ليست في واقع الامر اركانا للبيت - 00:31:07
لان البيت مستمر بعدها وهو حجر اسماعيل لكن الركنين اليمانية اللي هي الركنية من الجهة الاخرى هذه اركان للبيت اركان للبيت ومما يؤخذ من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلم الركنين الشاميين. ولم يستلم جوانب البيت - 00:31:23
وانما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركنين اليمنيين وقبل الحجر الاسود وقبل الحجر الاسود ولم يقبل الركن اليماني الاخر وانما اقتصر في تقبيله صلوات الله وسلامه عليه الحجر الاسود. اذا هذه - 00:31:43
فيما يتعلق فيما يتعلق بالطواف في البيت وهذا هو الدعاء المشروع فيه. لا يجوز للمسلم ان يطوف بالبيت منكسا بمعنى ان يطوف عكس الناس ولا يجوز للمسلم كذلك ان يطوف بلا نية - 00:31:58
لا يحتسب هذا الطواف لا يجزئه ان يطوف الا بنية الطواف يطوف وذكرنا انه يجب يجب ان يكون على طهارة من الحدث الاكبر. لماذا؟ لانه يحرم للحائض والنفساء والجنب ان يدخلوا المسجد. ومسجد - 00:32:15
الله الحرام اولى واعظم بهذا الحكم ويستحب ان يكونوا في حال طوافهم على طهارة من الحدث الاصغر. ان يكونوا متوضئين في حال الطواف. لا مانع ان يفصلوا هذا الطواف مثلا بصلاة اذا اقيمت الصلاة ويكملوا من حيث - 00:32:37
ولا يعني لا يلزمهم ان يعيدوا هذا الشوط او ان يعيدوا الطواف لان هذا يعتبر فاصلا قصيرا فاذا اتم الطواف سبعا فانه يصلي خلف مقام ابراهيم ركعتين. وقد امر الله سبحانه وتعالى - 00:32:55
بقوله الكريم واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى خلف المقام ركعتين. ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قضى هاتين الركعتين اتجه فاستلم الحجر الاسود وقبله ثم اتجه الى الصفا صلوات الله وسلامه عليه وهو يقرأ - 00:33:13
ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. ثم حتى صعد الى الصفا وقال ابدأوا بما بدأ الله به. ثم دعا الله سبحانه وتعالى على الصفا. رقيا على الصفا. اذا هذا من السنن ان يرقى

الانسان على الصفا - 00:33:33
والا يقتصر فقط على اسفلها لا وانما يرقى ان تيسر له حتى يرى البيت ان تيسر له. ويقرأ الدعاء الوارد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده. ويدعو بما شاء ثم ينطلق الى المروة. وهذا يعتبر - 00:33:53
الشوط الاول من بدأ من المروة فان هذا الشوط لا يحتسب وانما يحتسب ما بدأه من الصفا فاذا بدأ من الصفا وانطلق الى المروة يمشي مشيا معتدلا فاذا وصل بين الميلين الاخضرين وكان هذا سابقا واديا فانه يسن له الاسراع وهي سنة الخبر - 00:34:13
ويخب خبا سريعا حتى يصل الى الميل الثاني ثم يمشي ويكون في سعيه هذا ذاكرا لله سبحانه وتعالى مخبتا منيبا داعيا لله سبحانه وتعالى. والصفا والمروة من شعائر الله. كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:34:30
ففي كتابه الكريم فاذا وصل الى المروة رقى المروة وفعل عليها كما فعل على الصفاء ثم يعود وذهابه من الصفاء المروة سعيه ورجوعه من المروة الى الصفا ساعية اخرى حتى يتم سبعة اشواط - 00:34:45
فاذا اتم سبعة اشواط فانها ستكون نهايته على المروة ان كان معتمرا او متمتعا فانه يحل من عمرته يحل من عمرته بالحلق او التقصير واما ان كان قارنا قد ساق الهدي - 00:35:02
او كان مفردا فانه لا يحل بعد سعيه هذا بل يبقى على احرامه حتى مجيء اليوم الثامن والشروع في الحج وسوف نكمل ان شاء الله تعالى صفة الحج في لقائنا القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم. وان ييسر لنا حج بيته الكريم. على وفق - 00:35:21
سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نافعا متطلعا لزيادة الايمان وتريد يأتيك ميسورا باي مكان. ينبوعها وتعلم الفقه الميسر عاملا - 00:35:42
في البستاني - 00:36:22